

انها العشق الاول والمعشوقة الاولى، حاضرة في الغياب، حيث في حرائق
العشق لا اختيار للعاشق، والتي تركته الى سواء، بالعشق لا بغيره لم تترك له
فرصة ان يتركها الى سواها.

لادواء للحب الا بالحب، والذين احبوا لم يتماثلوا للشفاء الا بالحب
نفسه.

ان مآزق الشاعر، مع الشعر، ان لاختيارات اخرى ولا بدائل، تأتي
القصيدة ويعيش الشاعر عذابات المخاض والولادة فيكتب نصه الجديد، وما
ان ينتهي منه حتى ينقطع عنه الى ذلك الذي سيأتي.
يعيش حرائق الانتظار وعذابات الكتابة.. وهكذا تمر الاعوام ولاتنطفئ
الحرائق.

يا لهذا العذاب الجميل.

انني احسد الذين يجدون بدائل عن الابداع، الشهرة او السعادة
العائلية، المرأة او المركز الاجتماعي، ومثلما احسدهم استخف بانتماهم الى
عالم الابداع واشكك به.

ان العجب ليأخذني وانا اقرأ للذين تقودهم اصابعهم في كتابة النص
الشعري ويتحكم بهم رغبة قراءة اسمائهم منشورة الى جانب نصوص
لاستحق عناء الكتابة او وقت القراءة.

قلما زارني اديب او كاتب او صحفي في السنوات الاخيرة حيث اعمل في
جريدة الثورة، دون ان يسألني، عن كيفية توفير وقت للكتابة الابداعية في
زحمة مشاغلي، وباستمرار يثير بي هذا السؤال حالة فخر، فاتذكر قصة
الشاعر العظيم جرير، اذ سألته سائل عن اشعر العرب، فما كان من جرير الا
ان اخذه الى خيمة صغيرة منزوية وأشار الى شيخ مهدم يضع فمه في ضرع
عنزة ويرضع لبنها.

ويقول جرير لسائله.. هذا الشيخ ابي وما يفعله مع عنزته، دليل بخله،